

## The Effect of Instructional Scaffolders on the Acquisition of Syntactic Concepts among Eighth-Grade Students in Jordan

Ahmad Shareef Al- Zaatreh<sup>1</sup> , Mohammed Ali Al- Khawaldeh<sup>2</sup> 

<sup>1</sup> Ministry of Education, Jordan

<sup>2</sup> Department of Curriculum & Instruction, Faculty of Educational Sciences, Irbid, Jordan

Received: 15/12/2023

Revised: 22/1/2024

Accepted: 8/4/2024

Published: 15/6/2024

\* Corresponding author:

[moh.alkhawaldeh@yu.edu.jo](mailto:moh.alkhawaldeh@yu.edu.jo)

Citation: Al-Zaatreh, A. S. ., & Al-Khawaldeh, M. A. . (2024). The Effect of Instructional Scaffolders on the Acquisition of Syntactic Concepts among Eighth-Grade Students in Jordan. *Dirasat: Educational Sciences*, 51(2), 149–163.  
<https://doi.org/10.35516/edu.v51i2.6369>

### Abstract

**Objectives:** The study aims to investigate the effect of instructional scaffolders on acquiring of syntactic concepts among eighth-grade students in Jordan.

**Methods:** The study followed an experimental methodology with a quasi-experimental design. The subjects of the study consisted of (52) eighth-grade students from the “Jjeen” Comprehensive Secondary School for Boys, affiliated with the Education Directorate of Irbid Governorate. They were purposively selected and divided into two groups: 26 students in the experimental group were taught grammatical concepts using educational scaffolds, while 26 students in the control group were taught the same concepts using conventional methods. To achieve the study's objectives, a test of acquiring grammatical concepts consisting of 20 multiple-choice items was prepared.

**Results:** The results of the study revealed statistically significant differences in the acquisition of syntactic concepts among students, attributed to the teaching method favoring educational scaffolders.

**Conclusions:** The study concluded the effectiveness of instructional scaffolders on the acquisition of syntactic concepts among eighth-grade students. In light of the study's results, it recommends several suggestions, notably urging Arabic language teachers to employ educational scaffolders in teaching syntactic concepts to eighth-grade students in Jordan.

**Keywords:** Instructional scaffolders, acquisition, syntactic concepts, eighth-grade students.

### أثر السقالات التعليمية في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن

أحمد شريف الزعاترة<sup>1</sup>، محمد علي الخوالدة<sup>2</sup>

<sup>1</sup>وزارة التربية والتعليم، الأردن

<sup>2</sup>قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة اليرموك، إربد، الأردن

#### ملخص

**الأهداف:** هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر السقالات التعليمية في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن.

**المنهجية:** اتبعت الدراسة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي، تكون أفراد الدراسة من (52) طالبا من طلاب الصف الثامن الأساسي في مدرسة “ججين” الثانوية الشاملة للبنين التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء قصبة إربد، اختيرت بالطريقة القصدية. قسم أفراد الدراسة إلى مجموعتين: (26) طالبا في المجموعة التجريبية درسوا المفاهيم النحوية باستخدام السقالات التعليمية، و(26) طالبا في المجموعة الضابطة درسوا المفاهيم ذاتها بالطريقة الاعتيادية. ولتحقيق أهداف الدراسة، أعد اختبار اكتساب المفاهيم النحوية، تكون من (20) فقرة، نوع الاختيار من متعدد. النتائج: أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في اكتساب المفاهيم النحوية لدى الطلاب تعزى إلى طريقة التدريس لصالح السقالات التعليمية.

**الخلاصة:** خلصت الدراسة إلى فاعلية السقالات التعليمية في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي. وفي ضوء نتائج الدراسة، توصي الدراسة بعدد من التوصيات، أبرزها دعوة معلمي اللغة العربية إلى توظيف السقالات التعليمية في تدريس المفاهيم النحوية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن. الكلمات الدالة: السقالات التعليمية، الاكتساب، المفاهيم النحوية، طلاب الصف الثامن الأساسي.



© 2024 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license  
<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

### خلفية الدراسة وأهميتها

تمثل اللغة هوية كل أمة، وإحدى مكوناتها الأساسية، وعنوان الوجود والهضة، والماضي والحاضر لأبناء جلدتها، ووسيلة تدون بها تاريخها، وثقافتها، وآدابها، وعلومها، وتنقله إلى الآخرين جيلا بعد جيل، وهي مرآة الفكر يعبر بها أبنائها عن أفكارهم، وما يدور في نفوسهم من ميول وخواطر وانفعالات، ومن خلالها يعكسون حسهم وانتماءهم.

واللغة العربية إحدى اللغات التي نالت مكانة مرموقة ومميزة بين اللغات الأخرى؛ لارتباطها بالدين الإسلامي، فقد اصطفاها الله تعالى لتكون لغة كلامه الخالد، لغة القرآن الكريم، ما منحها مكانة كبرى؛ إذ قال تعالى: "إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون" (يوسف: 2). وكان لنزول القرآن الكريم باللغة العربية الأثر الكبير في الحفاظ عليها وانتشارها وانتشارا واسعا بين الأمم، فانتسبت بالعديد من الخصائص التي ميزتها عن لغات العالم جميعها، من أبرزها: سمة الإعراب، وكثرة مفرداتها، والفصاحة، والترادف، والإيجاز، ودلالة الأصوات على المعاني، وعلم العروض (مدكور، 2007).

ويعد تعلم اللغة العربية ومهاراتها وفروعها أمرا في غاية الأهمية، وتتأتى هذه الأهمية في اكتساب المتعلم المفاهيم والمهارات المختلفة وإتقانها، وتوظيف ما تعلمه في التعبير عن أفكاره ومشاعره، وإنتاجها بصورة منظمة، ومراعية أسس الصياغة السليمة، وتذوق أبرز أساليب العربية ومفرداتها (زقوت، 2013).

ويعد النحو أحد فروع اللغة العربية، وقد اهتم التريويون من المتقدمين والمتأخرين بتعليمه بشكل عام، وبالمفهوم النحوي بشكل خاص؛ إذ تمثل المفاهيم النحوية القاسم المشترك لتعلم مهارات اللغة وفروعها، وأساس المعرفة والبيان، وكشف المعنى المقصود، والتمييز بين أجزاء الكلام، وتشمل المفاهيم النحوية جميع الألفاظ من اسم، وفعل، وحرف، وما يندرج تحتها من مسميات، كالفعل المتعدي، والفاعل، والمفعول به، والمبتدأ، والخبر، وغيرها من المفاهيم النحوية (صحن، 2019).

وتعددت التعريفات المتعلقة بالمفهوم النحوي، فعرفه عصر (2005، 300) بأنه "الصورة الذهنية للوظيفة التي تؤدي بمعناها المعجمي أو الدلالي من الجملة صرفا وتركيبا، ويتحدد هذا المفهوم في مصطلح نحوي له تعريف يحدد المعنى الوظيفي للكلمة، ومن داخل التعريف توجد القرائن أو الضوابط التي يتعين توافرها للمصطلح، حتى ينطبق عليه المفهوم المراد، ويتوصل إلى المفهوم من خلال عمليات الملاحظة والتجريد، ثم التصنيف بين الكلمات المفردة، وفقا لأوجه الشبه، والاختلاف بينها، فأوجه الشبه تسمح بالتصنيف، في حين أن أوجه الاختلاف تميز بين الأصناف نفسها". وترى التميمي (2015) أن المفاهيم النحوية مصطلحات محددة ذات معان مترابطة، تساعد المتعلمين في تعلمها وفهمها، فكل مفهوم يتعرض له المتعلم مرتبط بمفهوم سابق متعلق بعلم النحو، مثل: المفاهيم المتعلقة بالفعل، كالفعل اللازم، والفعل المتعدي، والفعل الصحيح، والفعل المعتل.

مما سبق، يستنتج الباحثان أن المفهوم النحوي صورة يشكلها أو يتصورها المتعلم في ذهنه حول مفردة معينة من المفردات النحوية، ويميزها عن غيرها، مستفيدا من مدلولاتها، وخصائصها، وموطنها في الجملة، فعند قولنا: "حرث الفلاح الأرض"، وطلبنا إلى الطالب تحديد الفاعل، فسرعان ما يتبادر إلى ذهنه صورة الفلاح وهو يقوم بالحراثة على آلة أو دابة مثلا، وهنا من السهولة أن يميز الطالب الفاعل؛ لأنه استفاد من الصورة الذهنية التي شكلها عن مفهوم الفاعل "الذي قام بعملية الحراثة".

وتكمن أهمية تعلم المفاهيم النحوية في أنها تسهم في إعمال عقول الطلبة، وتنمية قدراتهم على التفكير، بالإضافة إلى تمكينهم من تحليل الأساليب اللغوية في المهارات اللغوية الأخرى، وصون ألسنتهم من الوقوع في الأخطاء، وزيادة قدرتهم على فهم المقروء، وتحليل المسموع، وإثراء المكتوب (الدليبي، 2004). وتؤدي المفاهيم النحوية دورا كبيرا في زيادة قدرة الطلبة على تحليل المفردات والتراكيب في الجمل والنصوص المعروضة عليهم، وما تحويه من معانٍ دلالية، ومعجمية، وسياقية، وبالتالي تمكينهم من فهم النصوص والجمل بعمق، باعتبار أن النظام النحوي مرتبط ارتباطا وثيقا بالمعنى (عبد الحميد، 2013).

وتأسيسا على ما سبق، يرى الباحثان أن للمفاهيم النحوية دورا بارزا في تحسين المهارات اللغوية لدى الطلبة؛ فكلما تمكنوا من القواعد النحوية ومفاهيمها، زادت قدرتهم على فهم الآخرين، وما يجول في أذهانهم، والتحدث إليهم بلغة سليمة تراعي سلامة المقصود، وتسهم المفاهيم النحوية في فهم النصوص القرائية بشكل معمق، واستخلاص معاني المفردات ودلالاتها، وتعزيز قدرتهم على الكتابة بشكل سليم، واستخدام الأنماط اللغوية المختلفة المناسبة للسياق التي تزيد النص المكتوب جاذبية وجمالا.

وتستند عملية تعليم المفاهيم النحوية واكتسابها إلى أسس ومبادئ تساعد في عملية التعلم، تبدأ في تقديم المفهوم النحوي للطلبة بذكر خصائصه، من خلال الأمثلة التي تحوي تلك الخصائص بشكل دقيق، وطرح أمثلة إضافية وجديدة للمفهوم، مع تقديم المفاهيم بوسائل مساندة، مثل: الصور، والرسومات، وتقديم التمارين والنشاطات المتنوعة، وعرض نماذج مختلفة للمفاهيم النحوية ليميز الطلبة بين تلك المفاهيم، وربطها بالمعنى الذي تؤديه (علام، 2021).

وهناك عوامل متعددة تقف عائقا في اكتساب الطلبة للقواعد والنحوية ومفاهيمها؛ ما يؤدي إلى ضيق ونفور من الدرس النحوي بشكل عام، ومفهومه بشكل خاص، ما يؤثر سلبا في بقية فروع اللغة الأخرى ومهاراتها، فمنها متعلق بالطلبة من حيث دافعيتهم لتعلم المفاهيم النحوية، وما لديهم

من معرفة سابقة، ومنها متعلق بالمعلم، الذي له دور كبير في عملية تعلم المفاهيم النحوية واكتسابها؛ فالمعلم الناجح يبدأ بتهيئة طلبته لاستقبال المفهوم، ويستخدم الاستراتيجيات والأساليب التعليمية لإيصاله إلى أذهانهم في أقل وقت وجهد ممكنين، وأخرى متعلقة بالمفهوم وأمثله، فبعضها بحاجة إلى تفسير ووصف، فكلما زادت سمات المفهوم زاد المفهوم وضوحا، وسهل فهمه (عاشور والحوامدة، 2007).

ومع ما ذكر سابقا من أهمية علم النحو بشكل عام، والمفاهيم النحوية بشكل خاص؛ إلا أن عددا من الدراسات أثبت أن هناك ضعفا في مستوى اكتساب المفاهيم النحوية لدى الطلبة، وقد يرجع سبب هذا الضعف إلى طرائق التدريس المستخدمة في تعليم القواعد النحوية؛ إذ إن البقاء على طرائق التدريس التقليدية يسهم في صرف الطلبة عن متابعة الدرس النحوي، ويؤثر سلبا في اكتسابهم المفاهيم النحوية، ويحد من تنمية مهاراتهم المختلفة، وهذا ما أشارت إليه دراستا (الخصاونة، 2020؛ الخوالدة، 2011).

وللمعالجة الضعف في اكتساب المفاهيم النحوية لدى الطلبة، ينبغي استخدام استراتيجيات تدريس حديثة، تتناسب مع طبيعتهم، وقدراتهم، وميولهم، وتراعي الفروق الفردية بينهم، وتتسم بالحدثة بعيدا عن التقليد ومواكبة للتطور، وبما ينسجم مع حاجاتهم، وميولهم، وإيصال المعلومة إليهم بأسلوب شائق؛ وبالتالي تزداد دافعيتهم نحو التعلم، واكتساب المفاهيم النحوية، بيسر وسهولة لا تعقيد فيها ولا غموض (عطية، 2021). ومن هذه الاستراتيجيات، استراتيجية السقالات التعليمية.

والسقالات التعليمية Instructional Scaffolders مجاز يشير إلى الإجراءات التي تدعم تعلم الطلبة وتعززه في المباحث المختلفة (Dominguez & Svihla, 2023). والسقالات التعليمية إحدى الاستراتيجيات الحديثة التي يقدم المعلمون من خلالها جميع أشكال المساعدة اللفظية وغير اللفظية، بشكل مؤقت؛ لإكساب طلبتهم مفاهيم ومهارات وخبرات جديدة، وأداء مهمات يصعب عليهم اكتسابها دون تقديم العون لهم (السعودي، 2015). وتقدم السقالات التعليمية المساعدة المؤقتة للطلبة؛ لتجاوز الفجوة القائمة بين ما يعرفونه، وما يحتاجون لمعرفته حسب احتياجاتهم، ويتلأش هذا الدعم تدريجيا عند نمو قدراتهم وصولا إلى أدائهم هذه المهارة أو النتاج وحدهم دون تلقي أي مساعدة (Bikmaz et al., 2010).

وبرزت السقالات التعليمية من خلال أفكار واقتراحات "فيجوتسكي" حول النظرية البنائية الاجتماعية؛ إذ أشار فيها إلى أن المتعلم لا يمكن أن يتعلم وحده بمعزل عن حوله؛ فهو بحاجة إلى مساعدة الأكثر خبرة منه، وأكد "فيجوتسكي" أن الأطفال يواجهون بعض الصعوبات في تعلمهم، لذا، فهم بحاجة إلى تغذية راجعة من البالغين المحيطين بهم (Hallenbeck, 2002).

وتوفر السقالات التعليمية في العملية التدريسية بيئة تعليمية داعمة؛ إذ يتمتع الطلبة بالحرية في طرح الأسئلة، وتقديم الملاحظات، وتسهم أيضا في دعم الأقران، وحثهم على المشاركة، واكتساب الموضوعات الجديدة، وتحفزهم للقيام بدور أكثر نشاطا داخل الغرفة الصفية، وبالتالي ينتقل دور المعلم إلى الموجه، والمرشد، والميسر (Frost, 2021). وتتضمن السقالات التعليمية مجموعة واسعة من الاستراتيجيات التي تعتمد على تحديد ما يحتاجه الطلبة، ومتى ينبغي تقديم الدعم أو تخفيفه (Puntambekar & Hübscher, 2005).

وعرف أزيه ونوسو (Azih & Nwosu, 2011) السقالات التعليمية بأنها نشاط أو تطبيق من تطبيقات النظرية البنائية يهدف إلى مساعدة المتعلم، وتقديم الدعم والتوجيه المؤقت لاكتساب المعارف والمهارات اللازمة؛ لتجاوز منطقة التعلم التي لا يمكن تجاوزها دون مساعدة الآخرين، ويترك بعد ذلك ليكمل بقية تعلمه منفردا معتمدا على قدراته الذاتية.

وأشارت الساعدي (2017) إلى أن السقالات التعليمية هي تقديم المعلم العون الوقي؛ بهدف تعليم الطلبة تعلما عميقا ذا معنى؛ إذ ينتقي المعلم العناصر الفعالة من خبرات الطالب السابقة، ومن الكتاب المدرسي، والوسائل التعليمية الحديثة بوصفها سقالات تعليمية تساعد على التعلم، وعبور الفجوة بين ما يعرف، وما يسعى إلى معرفته؛ ليصل إلى التعلم المستقل.

وأشار السيد (2013) إلى أن السقالات التعليمية جملة من الإجراءات التدريسية التي يقدمها المعلم بأشكال مختلفة تثير الطالب، وتجعله فعالا، يجري اختيارها من الكتاب المدرسي، والخبرات السابقة، وخبرات الحياة اليومية، وتهدف هذه الإجراءات الوصول بالطالب إلى الاعتماد على الذات في عملية التعلم.

وأورد أديتي (Aditi, 2017) في معرض حديثه عن السقالات التعليمية بأنها: مجموعة من أدوات المساعدة المؤقتة التي يقدمها المعلم لطلابه أثناء عملية التدريس؛ للوصول به لمستويات أعلى في الفهم، واكتساب المفاهيم، والمهارات المختلفة، التي يعجزون عن تحقيقها وحدهم، شريطة أن يزال هذا الدعم بالتدرج، حتى يصبحوا قادرين على تحمل المسؤوليات وحدهم.

مما سبق، يستنتج أن السقالات التعليمية مجموعة من الإجراءات، والتعليمات، والوسائط، والنشاطات التي يستخدمها المعلمون داخل الغرفة الصفية؛ لمساعدة طلبتهم في فهم المحتوى التعليمي، وتنميته، واكتساب المفاهيم والمهارات والمعارف التي تفوق قدراتهم. ويضيف الباحثان أن السقالات التعليمية تؤكد دور المتعلم الفعال والنشط في أثناء الدرس التعليمي، من خلال إشراكه في شتى المواقف التعليمية سواء أكان ذلك مع شريك العمل، أم العمل في مجموعات، وصولا إلى العمل الفردي، ولا يقلل هذا من دور المعلم، وإنما يكون دوره إرشاديا وتوجيهيا، ومراقبا للعملية برمتها للوصول بالمتعلم إلى الغاية المقصودة.

وتتسم السقالات التعليمية بجملة من السمات التربوية، منها: رفع كفاءة الموقف التدريسي؛ إذ حدد دور المعلم والمتعلم في أثناء عملية التدريس باستخدام السقالات التعليمية، فالمعلم يقدم الإرشادات، ويصمم الموقف التعليمي، والطالب ينصب دوره على الاستكشاف، والتحليل، والاستنتاج، ومن سماتها أيضا العمل الجماعي، فتتخذ أغلب المهمات والنشاطات بالتعاون بين الطلبة، ما يؤدي إلى إشراكهم في عملية التعلم، وإكسابهم مهارة التواصل مع الآخرين، ويضاف إلى ذلك أن التوجيهات والإرشادات المقدمة للطلبة من المعلم أو الأقران الأكثر خبرة، تسهم في تقليل التوتر والخوف من عدم تنفيذ المهمات (Chou, 2013).

وتتجلى أهمية السقالات التعليمية في التدريس بأنها تسهم في اكتساب المفاهيم وتنمية المهارات المختلفة لدى الطلبة، فقد أشار لاركن (Larkin, 2002) إلى ضرورة استخدام المعلمين السقالات التعليمية في تدريس المباحث المختلفة؛ وذلك لأهميتها التربوية، فهي تقدم المساعدة لجميع الطلبة أثناء عملية التدريس، وتسرع عملية الفهم من خلال التلميحات والتوجيهات التي تعطى لهم، وتحثهم على العمل مع الآخرين بروح الفريق، وتشجعهم على حب الاستطلاع والبحث عن المعلومات، وتزيد دافعية الطلبة الأقل في المستوى التعليمي بأن يكونوا كأقرانهم، من خلال تكليفهم ببعض المهمات مع تقديم العون لهم، وبالتالي سيبدأ هؤلاء الطلبة جهدهم؛ ليصلوا إلى مستوى أقرانهم.

وتنمي السقالات التعليمية المهارات العقلية لدى الطلبة، من خلال تحسين قدراتهم على التخطيط، والتنظيم، وإدارة الوقت، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، وتمكينهم من اكتساب مهارات التعلم الذاتي المستقل، وتوجيههم نحو تحقيق أداء فعال في جمع المعلومات، وترتيبها، ومراقبتها، وتقييمها خلال عملية التعلم، وتنمية قدرتهم على التفكير الناقد من خلال التفاعل بين المعلم والطلاب أثناء المشاركة، والتأمل، والتفكير في سياقات التعليم المتنوع (Azih & Nwosu, 2011). وعندما تكون السقالات التعليمية التي تقدم للطلبة غير كافية، فقد يواجهون الإحباط، وانخفاض دافعية التعلم (Rodgers, 2017).

وتأخذ السقالات التعليمية أنماطا عدة، حسب الغرض من استخدامها، وحسب طبيعتها وشكلها، ومن أكثرها أهمية وفق ما حددها (Wang, 2009)، والجندي ونعيمة (2004): السقالات المفاهيمية، وهي كل أشكال المساعدة التي تقدم للمتعلمين؛ لتساعدهم في أوجه التعلم المهمة أثناء عملية التعلم مع استبعاد العناصر والأجزاء غير المهمة في الدرس، وذلك عن طريق التلميحات، والرسومات، والخرائط المفاهيمية، والسقالات الإجرائية، وهي كل أشكال المساعدة التي تقدم للمتعلم على شكل توجيهات وتعليمات، تعين المتعلم على الاستعمال الصحيح للأدوات والمصادر، وسقالات ما وراء المعرفة، وهي السقالات التي تقدم للمتعلم على شكل تعليمات وتوجيهات في آلية التفكير الصحيح في مهمة تعليمية، مثل: التخطيط، والتنظيم، والمراجعة، والتنفيذ، والسقالات الاستراتيجية، وهي السقالات التي تقدم للمتعلم ويجري من خلالها تقديم التوجيهات والتعليمات للأساليب المتنوعة في حل المشكلات.

وترى الجندي ونعيمة (2004) أن الطلبة يحتاجون إلى طرائق تعليمية مناسبة لاكتساب المهارات والمعارف، وهذه الطرائق ينبغي أن يلازمها الدعم المناسب، الذي يقوم على شكلين: أولهما: أدوات تعليمية داعمة، وتشمل: التلميحات اللفظية، والوسائل التعليمية، والتلميحات المحسوسة، والنشاطات المساندة (كالوسائل الإلكترونية، والنماذج، والمجسمات، والصور)، وثانها: استراتيجيات معرفية: وهي تقديم المعلم المساعدة للطلبة بطرائق مناسبة، مثل: النمذجة، وشريك العمل، وطرح الأسئلة، وتعليم الأقران. وفي هذا الإطار، يضيف الباحثان جملة من الأدوات التعليمية المساندة، هي: المقدمات الشائقة، والأمثلة الإضافية، والفيديو الشارح، والحركات الجسدية.

ولغاية الدراسة الحالية، استخدم الباحثان صورا متنوعة من أنماط السقالات التعليمية القائمة على الدمج بين استخدام الأدوات التعليمية المساندة (الأشكال، والصور، والبطاقات الملونة، والتمثيل، والمسرحية، والقصة، والفيديو الشارح)، واستخدما بعض الاستراتيجيات المعرفية (النمذجة، والتغذية الراجعة، والخرائط المفاهيمية، وتعليم الأقران، وطرح الأسئلة). ويعود استخدام الباحثين للصور السابقة؛ لأنها تضيف جوا مشبعا بالحياة والتفاعل داخل الغرفة الصفية، وسهولة تطبيقها، وتوفر المصادر والمواد، ومناسبة لأعمار الطلبة، وتقلل من الجهد والوقت الممكنين، وتمنحهم حرية أكبر داخل الغرفة الصفية للتفاعل، والمناقشة، وطرح الأسئلة، وطلب الدعم عند الحاجة؛ ما يسهم في ثقتهم بأنفسهم، وعدم النفور من الدرس النحوي بشكل عام، واكتساب مفاهيمه بشكل خاص.

وتنفذ السقالات التعليمية وفق مراحل متتابعة، تبدأ المرحلة الأولى بتقديم النموذج التدريسي، وتهدف هذه المرحلة إلى إعطاء فكرة عامة عن الدرس، من خلال استخدام التلميحات والتساؤلات؛ لتنشيط الخبرات السابقة لدى الطلبة، وزيادة دافعيتهم لتعلم الموضوع الجديد، ثم الانتقال إلى المرحلة الثانية، وهي الممارسات الجماعية؛ إذ يقسم المعلم الطلبة إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، ويكلف كل مجموعة بتأدية المهمات، مقدما لهم المساعدة من خلال طرح الأسئلة بشكل متدرج من السهل إلى الصعب، مع مراقبتهم، وتوجيههم، وتصويب الأخطاء مباشرة، وينتقل بعدها إلى المرحلة الثالثة، وهي مرحلة الممارسة الفردية؛ إذ يلغى الدعم المقدم للطلبة في هذه المرحلة بالتدرج، ويشارك الطالب مع المعلم أو أحد أقرانه الأكثر خبرة في عملية التدريس التبادلي، مع مراقبة المعلم، ويقدم المعلم في المرحلة الرابعة التغذية الراجعة؛ إذ يتحقق من إتقان عملية التعلم، ويعالج فيها الأخطاء قبل رسوخها في أذهانهم، لينتقل بهم إلى المرحلة الخامسة، وهي نقل المسؤولية إلى إلهم مع التدرج في رفع المساعدة، وصولا بهم إلى آخر مراحل

خطوات تنفيذ السقالات التعليمية، وهي الممارسة المستقلة، وفيما تناح الفرصة لكل طالب لممارسة التعلم (أداء المهمة) بطريقة مستقلة، ومكثفة، وشاملة (القطامي، 2005).

واهتم بعض الباحثين بالكشف عن أثر السقالات التعليمية في تدريس النحو ومفاهيمه، فقد هدفت دراسة الساعدي (2017) إلى الكشف عن أثر استراتيجيات الدعائم التعليمية، واستمطار الأفكار في تحصيل قواعد اللغة العربية، والذكاء الوجداني لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في العراق. تكونت عينة الدراسة من (59) طالبا، قسموا إلى مجموعتين تجريبيتين: (30) طالبا درسوا قواعد اللغة العربية باستخدام الدعائم التعليمية، و(29) طالبا درسوا القواعد ذاتها باستخدام استراتيجيات استمطار الأفكار. أظهرت نتائج الدراسة فاعلية التدريس وفق استراتيجيات الدعائم التعليمية، واستمطار الأفكار لدى الطلاب.

وأجرى أبون (Abune, 2019) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام سقالات الأقران في إتقان القواعد النحوية لدى طلاب الصف الحادي عشر في إثيوبيا. تكونت عينة الدراسة من (102) طالب، قسموا إلى مجموعتين: (53) طالبا في المجموعة التجريبية درسوا القواعد النحوية باستخدام سقالات الأقران، و(49) طالبا درسوا القواعد النحوية بالطريقة الاعتيادية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في إتقان القواعد النحوية تعزى إلى طريقة التدريس لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة عكاشة (2019) إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجيات السقالات التعليمية في تنمية المهارات النحوية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في غزة. تكونت عينة الدراسة من (64) طالبة، قسمن إلى مجموعتين: (31) طالبة في المجموعة التجريبية درست المهارات النحوية باستخدام استراتيجيات السقالات التعليمية، و(33) طالبة درست المهارات النحوية بالطريقة الاعتيادية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في تنمية المهارات النحوية لدى الطالبات تعزى إلى طريقة التدريس لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

وفي مصر، هدفت دراسة علام (2021) إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجيات الدعائم التعليمية في تنمية المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف الأول الإعدادي. تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة قسمن إلى مجموعتين: (30) طالبة في المجموعة التجريبية درست المفاهيم النحوية باستخدام استراتيجيات السقالات التعليمية، و(30) طالبة في المجموعة الضابطة درست المفاهيم ذاتها بالطريقة الاعتيادية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في تنمية المفاهيم النحوية للطالبات تعزى إلى طريقة التدريس لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة خطيب وشالاك (Khatib & Chalak, 2022) إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجيات السقالات التعليمية في تحسين المعرفة النحوية في اللغة الإنجليزية لدى الطلبة الإيرانيين. تكونت عينة الدراسة من (40) طالبا وطالبة، قسموا إلى مجموعتين: (20) طالبا وطالبة في المجموعة التجريبية درسوا النحو باستخدام استراتيجيات السقالات التعليمية، و(20) طالبا وطالبة في المجموعة الضابطة درسوا النحو بالطريقة الاعتيادية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في تحسين المعرفة النحوية للطلبة تعزى إلى طريقة التدريس، لصالح استراتيجيات السقالات التعليمية.

بعد استعراض الدراسات السابقة التي بحثت أثر استخدام استراتيجيات السقالات التعليمية في اكتساب المفاهيم النحوية، يلحظ تناولها عينات مختلفة من مختلف المراحل الدراسية، وبأعمار متفاوتة في بلدان مختلفة (العراق، وإثيوبيا، وفلسطين، ومصر، وإيران). وقد أفاد الباحثان من هذه الدراسات من حيث منهجيتها، وإجراءاتها، وتفسير نتائجها، ولعل ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة نوعية النشاطات المتبعة في تلك الاستراتيجية، وأنها الدراسة الأولى على مستوى الأردن التي تناولت أثر استراتيجيات السقالات التعليمية في اكتساب المفاهيم النحوية في حدود اطلاع الباحثين.

### مشكلة الدراسة

على الرغم من اهتمام وزارة التربية والتعليم الأردنية بتعليم النحو ومفاهيمه؛ إلا أن هناك تدنيا في مستوى اكتساب الطلبة هذه المفاهيم، وهذا ما أكدته نتائج الاختبار الوطني لضبط نوعية التعليم لطلبة الصف الثامن في الأردن 2022/2021؛ إذ تبين تدني مستوى الطلبة على مستوى المملكة في النتائج التعليمية الخاصة بالمفاهيم النحوية، وتمييزها، وإعطاء الأمثلة الدالة عليها؛ إذ بلغ متوسط الأداء للطلبة لتلك النتائج في المملكة (39%)، وبلغ متوسط الأداء في اللغة العربية بشكل عام (46%) (الهزايمة وآخرون، 2021).

وتكمن مشكلة الدراسة الحالية في ضعف طلاب الصف الثامن الأساسي في اكتساب المفاهيم النحوية، وتدني مستواهم؛ إذ لمس أحد الباحثين ذلك بحكم طبيعة عمله في مدارس وزارة التربية والتعليم الأردنية منذ فترة طويلة معلما لمبحث اللغة العربية، واستطلاع آراء بعض آراء مدرسي مبحث اللغة العربية الذين يعانون طلبتهم ضعفا وتدنيا في المفاهيم النحوية، فضلا عما أكدته بعض الدراسات أن هناك ضعفا في اكتساب طلاب الصف الثامن للمفاهيم النحوية كدراسة (البديرات، 2022).

إضافة إلى ما تقدم، يرى الباحثان أن هذا الضعف ربما يعود إلى تقليدية الطرائق المستخدمة في تدريس المفاهيم النحوية، التي تقوم على حشو عقول الطلبة بالقواعد وحفظها؛ ما أدى إلى نفورهم من الدرس النحوي، وهذا الضعف مدعاة إلى استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة،

كاستراتيجية السقالات التعليمية التي قد ترغب الطلبة بالدرس النحوي، واكتساب مفاهيمه. وبالتحديد، حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الآتي: "هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في اكتساب طلاب الصف الثامن الأساسي المفاهيم النحوية تعزى إلى طريقة التدريس (السقالات التعليمية، الطريقة الاعتيادية)؟".

#### أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن أثر استراتيجية السقالات التعليمية في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الثامن الأساسي.

#### أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية، والتطبيقية، والبحثية كالآتي:

- الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية للدراسة في أنها تسلط الضوء على أثر استخدام السقالات التعليمية في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، وتقدم مادة تعليمية تطبيقية وفق السقالات التعليمية قد تساعدهم في اكتساب المفاهيم النحوية المقررة في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثامن الأساسي، وتقدم خلفية نظرية عن أهمية استخدام استراتيجية السقالات التعليمية، وخصائصها، وآلية تنفيذها.
- الأهمية التطبيقية: تكمن أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية في تنمية وعي المعلمين والطلبة بأهمية السقالات التعليمية في اكتساب المفاهيم النحوية، بالإضافة إلى تبصير القائمين على تأليف مناهج اللغة العربية وتطويرها بأهميتها في تدريس النحو بشكل عام، والمفاهيم النحوية بشكل خاص، وتدريب معلمي اللغة العربية على كيفية توظيفها في الدروس النحوية، ومهارات اللغة الأخرى.
- الأهمية البحثية: قد تفتح الدراسة آفاقاً أمام الباحثين وطلبة الدراسات العليا، لإجراء مزيد من البحوث التربوية في ميدان التعلم اللغوي حول هذه الاستراتيجية بتناول مفاهيم أخرى تثرى البحث العلمي، كمفاهيم البلاغية، والنقدية، والعروضية.

#### التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

تشتمل الدراسة على التعريفات الاصطلاحية والإجرائية الآتية:

**السقالات التعليمية:** "تطبيق من تطبيقات النظرية البنائية، يهدف إلى تزويد المتعلم بالدعم والتوجيه؛ لاكتساب المعارف والمهارات لمجاوزة منطقة التعلم التي لا يمكن تجاوزها دون مساعدة الآخرين، وبعدها يترك وحده معتمداً على قدراته الذاتية" (Azih & Nwosu, 2011, 66). ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها مجموعة من صور الدعم التي يقدمها المعلم لطلاب الصف الثامن الأساسي بشكل مؤقت؛ ليتمكنوا من اكتساب المفاهيم النحوية التي يصعب عليهم اكتسابها وحدهم، ومن هذه الصور: التغذية الراجعة، والأسئلة القبليّة، والتوجيهات الإرشادات المفصلة، وأشرطة فيديو، والأمثلة الإضافية، وخرائط المفاهيم.

**المفاهيم النحوية:** "تصور عقلي مجرد يتعلق بنظم الكلام وتركيبه، يكونه الطلبة في شكل كلمة أو جملة أو رمز للمصطلحات النحوية، له قاعدة تضبط خصائصه، وتحدد معناه" (عبد الباري، 2016، 338). ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: صورة عقلية للمصطلحات النحوية التي يدرسها طلاب الصف الثامن الأساسي، ويتعرفون موقعها الإعرابي، والقواعد النحوية المتعلقة بها المتضمنة دروساً في وحدة الجملة الفعلية من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثامن الأساسي، وهي: الأفعال المبنية، والفاعل، ونائب الفاعل، والمفعول به.

**اكتساب المفاهيم النحوية:** قدرة طلاب الصف الثامن الأساسي (عينة الدراسة) على التمييز بين المفاهيم النحوية، ومعرفة مدلول كل مفهوم اكتسبه من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثامن الأساسي، وقيست بمجموع الدرجات التي حصلوا عليها في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية الذي أعد خصيصاً لهذه الغاية، ويمتاز بالخصائص السيكمترية اللازمة.

#### حدود الدراسة ومحدداتها

اقتصرت الدراسة على الحدود والمحددات الآتية:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على المفاهيم النحوية (الأفعال المبنية، والفاعل، ونائب الفاعل، والمفعول به).
- الحدود البشرية والمكانية: اقتصرت الدراسة على طلاب الصف الثامن الأساسي في إحدى المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء قصبه إربد.

- الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2024/2023.

#### الطريقة والإجراءات

##### أفراد الدراسة

تكون أفراد الدراسة من (52) طالباً من طلاب الصف الثامن الأساسي في مدرسة "ججين" الثانوية للبنين التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء قصبه إربد، خلال الفصل الأول للعام الدراسي 2024/2023م. اختيرت المدرسة بالطريقة القصدية بحكم عمل أحد الباحثين فيها، وتعاون إدارة

المدرسة ومعلمها مع الباحثين، وتوافر الأدوات والمصادر والتجهيزات اللازمة لتنفيذ إجراءات الدراسة. تضم المدرسة شعبتين للصف الثامن الأساسي (أ، ب)، اختار الباحثان- بطريقة السحب العشوائي- الشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة (26 طالبا) التي درست المفاهيم النحوية بالطريقة الاعتيادية، والشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية (26 طالبا) التي درست المفاهيم النحوية ذاتها باستخدام السقالات التعليمية.

#### تكافؤ مجموعتي الدراسة

اختبر تكافؤ مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) في الأداء القبلي في المفاهيم النحوية، وذلك باستخدام اختبار (t-test) للعينات المستقلة، وجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1): نتائج اختبار (test-t) للكشف عن تكافؤ مجموعتي الدراسة في الأداء القبلي في المفاهيم النحوية

المتغير التابع	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t-test	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
المفاهيم النحوية	التجريبية	8.54	2.75	-0.341	50	.734
	الضابطة	8.81	2.94			

يلحظ من جدول (1) عدم وجود فرق دال إحصائي بين متوسطي أداء مجموعتي الدراسة في المفاهيم النحوية؛ وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعتين إحصائيا قبل إجراء المعالجة.

#### أداة الدراسة

##### اختبار اكتساب المفاهيم النحوية

لتحقيق أهداف الدراسة، أعد اختبار تحصيلي في المفاهيم النحوية تكون من (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وفق الإجراءات الآتية:  
- (مصادر بناء الاختبار): اطلع الباحثان على مجموعة من المصادر لإعداد اختبار اكتساب المفاهيم النحوية في صورته الأولى منها: الكتاب المدرسي المقرر (كتاب الصف الثامن الأساسي)، ودليل المعلم؛ لتحديد المفاهيم النحوية المراد تدريسها في هذه الدراسة، والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت المفاهيم النحوية، كدراسة الخصاونة (2020)، ودراسة البديرات (2022)، وآراء بعض أساتذة الجامعات الأردنية، ومشرفي اللغة العربية في وزارة التربية والتعليم الأردنية، والاطلاع على بعض كتب النحو والأدبيات التربوية المرتبطة بتصميم الاختبارات.

- (الصورة الأولى للاختبار): أعدت مفردات اختبار اكتساب المفاهيم النحوية في صورته الأولى من أسئلة الاختيار من متعدد، وعددها (20) فقرة، لكل فقرة أربعة بدائل، واحدة منها صحيحة، وبنى اختبار المفاهيم النحوية وفق النتائج المعرفية، وكانت من المستويات الخمسة الأولى من مستويات بلوم المعرفية (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتقييم)، وروعي في الاختبار شموله جميع المفاهيم النحوية الواردة في الوحدة الدراسية (الجملة الفعلية) المقررة في منهاج الصف الثامن للفصل الدراسي الأول، والمتضمنة: (الفعل الماضي، وفعل الأمر، والفعل المضارع، والفاعل، ونائب الفاعل، والمفعول به).

- (صدق محتوى الاختبار): بعد الانتهاء من إعداد الاختبار في صورته الأولى، عرض على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، واللغة العربية وآدابها، من مختلف الجامعات الأردنية، وعدد من مشرفي ومعلمي اللغة العربية في وزارة التربية والتعليم الأردنية؛ لإبداء آرائهم ومقترحاتهم فيما يتعلق بسلامة الاختبار للتأكد من: وضوح فقرات الاختبار، وسلامة الصياغة اللغوية، وتعليمات الاختبار، وشموله على جميع المفاهيم النحوية المراد تدريسها، إضافة أو حذف أو تعديل، أو إبداء أي ملاحظات أخرى. وأبدى السادة المحكمون ملاحظاتهم على الاختبار من حذف وتعديل وإضافة، أفاد منها الباحثان في إظهار الصورة النهائية للاختبار، وأجري التعديلات المقترحة على بعض الفقرات، ومن الأمثلة على هذه التعديلات: إعادة صياغة الفقرة السادسة من الاختبار، فكانت في صورتها الأولى يعرف المفعول به بأنه، فأصبحت في صورتها النهائية "اسم منصوب وقع عليه فعل الفاعل، هو"، وتعديل الخطأ في الإجابة (أ) في الفقرة الخامسة عشرة، فكانت في صورتها الأولى "أ- حِفْظَتِ القصيدة" فأصبحت في صورتها النهائية "حِفْظَتِ القصيدة".

- (صدق بناء الاختبار): جرى التحقق من صدق البناء لاختبار اكتساب المفاهيم النحوية من خلال تطبيقه، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول على عينة استطلاعية مكونة من (25) طالبا من مدرسة "دوقرا" الثانوية للبنين، واستخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للاختبار، واستخراج معامل الارتباط المصحح بين الفقرة والدرجة الكلية للاختبار (Corrected item total correlation)، وتبين أن معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للاختبار تراوحت بين (0.83-0.42)، ما يشير إلى صدق البناء لاختبار اكتساب المفاهيم النحوية.

- (الصورة النهائية للاختبار): بعد إعداد الاختبار في صورته الأولى، وعرضه على المحكمين، والأخذ بالآراء جميعها، والتعديل وفق

مقترحاتهم، والتحقق من صدقه وثباته، أصبح الاختبار صالحاً للتطبيق، وقد احتوى اختبار اكتساب المفاهيم النحوية (20) فقرة من اختيار متعدد، لكل فقرة أربعة بدائل، وحدد الزمن اللازم للاختبار بـ (45) دقيقة، وطبق الاختبار القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل الشروع بتدريس المفاهيم النحوية وفق السقالات التعليمية للمجموعة التجريبية، وبالطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة.

- (ثبات الاختبار): للتحقق من ثبات اختبار اكتساب المفاهيم النحوية، طبق على عينة استطلاعية مكونة من (25) طالباً من مدرسة "دوقرا" الثانوية للبنين؛ إذ حسب معامل كرونباخ ألفا للاختبار، ومعامل ثبات الإعادة، التي أظهرت أن معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للاختبار (0.92)، في حين بلغ معامل ثبات الإعادة (0.83)، ما يشير إلى ثبات اختبار اكتساب المفاهيم النحوية.

- (إجراءات تطبيق الاختبار): طبق الاختبار القبلي والبعدي على أفراد الدراسة، مع تأكيد الالتزام بتعليمات الاختبار التي دعت إلى: التأكد من الحصول على نسخة كاملة من الاختبار، والإجابة عن الأسئلة جميعها، وقراءة الأسئلة بدقة قبل الشروع في الإجابة، واستخدام قلم رصاص في ورقة الإجابة؛ لتسهيل تغيير الإجابة عند الحاجة، وتوضيح أن الغاية من الاختبار هي لأغراض البحث العلمي فقط، وهو محاط بسرية تامة، وليس له أي تأثير في التحصيل الدراسي.

- (تصحيح الاختبار): صحح أحد الباحثين أوراق الاختبار، ورصدت درجات الطلاب؛ إذ حددت درجة واحدة لكل فقرة من فقرات الاختبار الذي تكون من (20) فقرة.

### إجراءات التعلم والتعليم وفق السقالات التعليمية

تقسم هذه الإجراءات إلى المراحل المتتابعة الآتية:

- تقديم النموذج التدريسي: يعطي المعلم فكرة عن المفاهيم النحوية المقررة في وحدة الجملة الفعلية (الفعل الماضي، والفعل المضارع، وفعل الأمر، ونائب الفاعل، والمفعول به)، من خلال استخدام التلميحات والتساؤلات؛ لتنشيط الخبرات السابقة للطلبة، وزيادة دافعيتهم لتعلم المفهوم النحوي الجديد، وتقديم المساعدة من خلال التلميح، والتساؤل، والصور، والمقدمات القصصية، والفيديو الشارح حول المفهوم النحوي قيد التدريس.

- الممارسات الجماعية: يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، ويكلف المجموعات بتأدية المهمات حول المفاهيم النحوية قيد التدريس من خلال تقسيم أمثلة الكتاب المقرر، مقدماً لهم المساعدة عن طريق طرح التساؤلات التي تعينهم على إتمام المهمة، وطرح الأسئلة بشكل متدرج من السهل إلى الصعب حول المفهوم النحوي، وحث الطلاب، وتشجيعهم على طرح الأسئلة والمناقشة، ومراقبة عملهم وتوجيههم.

- الممارسة الفردية (التبادلية): يستنتج الطالب تعريف المفهوم النحوي قيد التدريس، ويكتبه بشكل فردي، ثم بشكل ثنائي مع زميله، ويقارن معلوماته التي اكتسبها حول المفهوم النحوي معه.

- إعطاء التغذية الراجعة: يراجع المعلم إجابات الطلاب، ويصححها، ويكتب الإجابة الصحيحة المتعلقة بالمفهوم النحوي وما تفرع منه من قواعد نحوية على لوحة تعليمية أو السبورة.

- زيادة مسؤوليات الطالب (نقل المسؤولية إلى المتعلم): يقدم المعلم للطلاب بعض النشاطات حول المفهوم النحوي الذي اكتسبه، ويراجع عمل كل طالب؛ للتأكد من اكتسابه للمفهوم النحوي بشكل سليم.

- الممارسة المستقلة لكل طالب (زيادة العبء على المتعلم): يكلف المعلم الطلاب بحل أسئلة الكتاب المتعلقة بالمفهوم النحوي بشكل فردي، ثم يوظف تقييم الأقران، ويقدم أنشطة متنوعة في "ورقة عمل" حول المفهوم النحوي.

### إجراءات التعلم والتعليم في الطريقة الاعتيادية

اتبع في تدريس المجموعة الضابطة الطريقة الاستقرائية، وتنفذ وفق الخطوات الآتية:

- التمهيد: يبدأ المعلم تهيئة طلابه للدرس النحوي الجديد، بكتابة العنوان على السبورة، وطرح الأسئلة العامة التي تحيط بالعنوان المعروض.
- عرض الأمثلة: يعرض المعلم الأمثلة المقررة في الكتاب أمام الطلاب، ويقرأها أو يكلف أحد الطلاب بقراءتها.
- المناقشة: تبدأ في هذه الخطوة المناقشة بين المعلم والطلاب من خلال طرح الأسئلة على بعض المفردات ذات العلاقة بموضوع الدرس، وعلاقتها بالجملة والوظيفة تؤديها فيها.
- استنباط القاعدة: بعد الانتهاء من المناقشة، وتوضيح ما تشترك به الأمثلة، وما تؤديه المفردات من وظائف لغوية، يشترك الطلاب مع المعلم في استنباط القاعدة النحوية، وتعميمها.
- التطبيق: يقوم الطلاب بالتطبيق على كافة القواعد النحوية ومفاهيمها التي تعلموها.



## إجراءات الدراسة

لأغراض تطبيق الدراسة، اتبعت الإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بمتغيرات الدراسة، لإعداد أداة الدراسة.
- إعداد قائمة بالمفاهيم النحوية المراد تدريسها، وبناء الاختبار، وفق المستويات الخمسة الأولى من مستويات بلوم المعرفية (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتقويم)، وتمثلت المفاهيم النحوية في: وحدة الجملة الفعلية المقررة في كتاب القواعد للصف الثامن الأساسي للفصل الدراسي الأول (الجملة، والفعل الماضي، والفعل المضارع، وفعل الأمر، والفاعل، ونائب الفاعل، والمفعول به).
- إعداد المؤشرات السلوكية المرتبطة بالمفاهيم النحوية، وتحديد المستوى الذي تمثله، ورقم الفقرة الدالة عليه.
- بناء جدول مواصفات يحوي مستويات الأهداف المعرفية.
- عرض الاختبار بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص؛ لإبداء آرائهم ومقترحاتهم حول فقرات الاختبار.
- تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم النحوية على عينة استطلاعية مكونة من (25) طالباً من مجتمع الدراسة، وخارج عينتها؛ للتحقق من صدق البناء من خلال تطبيقه، وأعيد تطبيقه بعد أسبوعين من التطبيق الأول.
- تطبيق الاختبار القبلي على المجموعتين التجريبية والضابطة؛ للتحقق من تكافؤ المجموعتين، إذ طبق الاختبار القبلي في 2023/9/6 قبل الشروع بتدريس المفاهيم النحوية للمجموعتين التجريبية والضابطة، ثم صحح الاختبار، ووضعت العلامات في جدول يحتوي اسم الطالب ودرجته، واحتفظ بالبيانات حتى الانتهاء من تطبيق الدراسة.
- تحديد المدرسة التي ستجري بها الدراسة، وهي: مدرسة "ججين" الثانوية الشاملة للبنين التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء قصبه إربد.
- تحديد أفراد الدراسة بـ (52) طالباً من طلاب الصف الثامن الأساسي، بواقع مجموعتين: الأولى تجريبية، وعددها (26)، والأخرى ضابطة، وعددها (26) من الصف ذاته في المدرسة المعنية.
- إعداد دليل المعلم من خلال الرجوع إلى الأدبيات المرتبطة باستراتيجية السقالات التعليمية؛ ليكون المورد والمرشد في تخطيط الدروس النحوية ومفاهيمها، بما يتناسب مع مستويات الطلاب، والبيئة الصفية والمادية، وتحقيق التكامل بين النظرية والتطبيق، وتفعيل التعلم النشط من حيث التخطيط، والتنفيذ، والتقويم.
- تجهيز المواد والوسائل التعليمية اللازمة لتطبيق الدراسة على أفراد المجموعة التجريبية.
- إعداد أوراق عمل تحتوي تمارين متنوعة؛ وتقدم للطلاب بعد انتهاء الدرس، بحلها داخل الغرفة الصفية، أو على شكل واجب بيتي ويقوم المعلم بمراجعتها، وتصحيح الأخطاء، ومعالجتها.
- إعداد استراتيجيات التقويم وأدواته؛ إذ استعمل استراتيجيات التقويم القائمة على الملاحظة (ملاحظة منظمة)، والأداء (المناقشة)، والقلم والورقة (اختبار قصير)، وأدوات التقويم المتمثلة في سلم التقدير اللفظي، وقائمة رصد، للتأكد من اكتساب أفراد الدراسة للمفاهيم النحوية بشكل صحيح.
- تجهيز مختبر الحاسوب، بالتعاون مع قيم المختبر؛ لعرض المواد التعليمية التي تحتاج حواسيب، وعارض البيانات، مثل: الفيديو الشارح، وعرض الصور.
- تحديد الحصص الدراسية التي خضعت لها الدراسة في الجدول الدراسي للطلاب، بالتعاون مع مدير المدرسة؛ إذ حدد حصتان متتاليتان أسبوعياً لكل مجموعة.
- اجتماع الباحثين مع معلمي المواد الأخرى الذين يدرسون أفراد المجموعة التجريبية؛ لتحديد الطلاب الأكثر مستوى وخبرة من أقرانهم.
- اجتماع الباحثين مع أفراد المجموعة التجريبية في اليوم الأول؛ لتوضيح ماهية السقالات التعليمية، وخطوات تنفيذها، وتقسيم الطلاب إلى مجموعات، وتسميتها.
- اجتماع الباحثين مع الطلاب الأكثر خبرة ومستوى من أقرانهم، وإرشادهم إلى الأدوار والمهام التي سيقومون بها؛ لمساعدة أقرانهم الأقل مستوى؛ وزيادة دافعيتهم نحو التعلم.
- تدريس المفاهيم النحوية باستخدام السقالات وفق خطة تدريسية قائمة على تحديد شكل السقالات المراد استخدامها في تدريس كل مفهوم على النحو الآتي:

الأسبوع	المفهوم	أنماط السقالات المستخدمة في تدريس المفهوم
الأول	الجملة	التلميحات اللفظية، والصور، والبطاقات التعليمية.
الثاني	الفعل الماضي	المقدمة الشائقة، والخرائط المفاهيمية، والمسرحية.

الأسبوع	المفهوم	أنماط السقالات المستخدمة في تدريس المفهوم
الثالث	الفعل المضارع	الأمثلة الإضافية، والمشاهد الحركية.
الرابع	فعل الأمر	الفيديو الشارح، وأسئلة ما قبل الدرس، والوسائل التعليمية.
الخامس والسادس	الفاعل ونائب الفاعل	القصة القصيرة، ولعب الأدوار، والصور.
السابع والثامن	المفعول به	المشاهد التمثيلية الصفية، وتدريب الأقران.

- البدء بتدريس المجموعة التجريبية للمفاهيم النحوية الواردة في كتاب قواعد الصف الثامن للفصل الدراسي الأول باستخدام السقالات التعليمية في 2023/9/13. واستغرقت مدة التطبيق (8) أسابيع بواقع (18) حصة، مدة كل حصة (45) دقيقة، وانتهى تطبيق الدراسة في 2023/11/2.
- البدء بتدريس المجموعة الضابطة للمفاهيم النحوية الواردة في كتاب قواعد الصف الثامن للفصل الدراسي الأول باستخدام الطريقة الاعتيادية.
- تطبيق الاختبار البعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة؛ بعد الانتهاء من تدريس المفاهيم النحوية للمجموعتين التجريبية والضابطة في 2023/11/9.
- تصحيح الاختبار البعدي، وإضافة درجاته إلى الجدول الذي أعد مسبقاً للاختبار.
- تحليل النتائج إحصائياً، وتفسيرها، وتقديم التوصيات في ضوء نتائج الدراسة.

#### متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغير المستقل: طريقة التدريس، ولها مستويان (السقالات التعليمية، والطريقة الاعتيادية).

ثانياً: المتغير التابع: اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الثامن الأساسي.

#### المعالجة الإحصائية

استخدم تحليل التباين الأحادي المصاحب (One Way ANCOVA)؛ للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية البعدي وفقاً لمتغير طريقة التدريس.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة: "هل توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في اكتساب طلاب الصف الثامن الأساسي المفاهيم النحوية تعزى إلى طريقة التدريس (السقالات التعليمية، الطريقة الاعتيادية)؟" للإجابة عن هذا السؤال، حسب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء مجموعتي الدراسة في المفاهيم النحوية، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (السقالات التعليمية، والطريقة الاعتيادية)، وجدول (2) يبين ذلك:

جدول (2): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي الدراسة في المفاهيم النحوية وفقاً لمتغير طريقة التدريس

المجموعة	العدد	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي*
التجريبية	26	8.54	2.75	16.15	2.91
الضابطة	26	8.81	2.94	11.27	2.03
الكلية	52	8.67	2.82	13.71	3.50

\*العلامة القصوى (20)

يتبين من جدول (2) وجود فرق ظاهري بين متوسطي الأداء البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في المفاهيم النحوية، إذ بلغ الوسط الحسابي للأداء البعدي لأفراد المجموعة التجريبية (16.15)، في حين كان الوسط الحسابي لأداء أفراد المجموعة الضابطة (11.27). ولاختبار الدلالة الإحصائية للفرق الظاهري في الأداء البعدي لأفراد مجموعتي الدراسة في المفاهيم النحوية بعد ضبط أثر الأداء القبلي وفقاً لطريقة التدريس، أجري تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA One Way)، وجدول (3) يبين ذلك:

جدول (3): تحليل التباين الأحادي المصاحب لاختبار الدلالة الإحصائية للفرق بين وسطي الأداء البعدي لمجموعتي الدراسة في المفاهيم النحوية بعد ضبط أثر الأداء القبلي وفقا لطريقة التدريس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا (حجم الأثر)
الأداء القبلي	168.656	1	168.656	56.664	.000	.536
طريقة التدريس	331.871	1	331.871	111.501	.000	.695
الخطأ	145.844	49	2.976			
الكللي المعدل	624.673	51				

يتبين من جدول (3) وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي أداء المجموعة التجريبية والضابطة في المفاهيم النحوية لصالح المجموعة التجريبية، وتشير قيمة مربع إيتا (0.695) إلى أن طريقة التدريس تفسر ما نسبته (69.5%) من تباين الأداء البعدي في المفاهيم النحوية. وللمقارنة بين وسطي أداء المجموعة التجريبية والضابطة في المفاهيم النحوية، حسب الوسطان الحسابيان المعدلان، والانحرافان المعياريان، والخطآن المعياريان وفقا لطريقة التدريس قبل ضبط الفروق القبلية وبعده، وجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4): الوسطان الحسابيان والانحرافان المعياريان والخطآن المعياريان للمجموعة التجريبية والضابطة في المفاهيم النحوية قبل ضبط الفروق القبلية وبعدها

المجموعة	قبل التعديل		بعد التعديل	
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الخطأ المعياري
التجريبية	16.15	2.91	16.24	.339
الضابطة	11.27	2.03	11.18	.339

يتبين من جدول (4) وجود فرق بين أداء المجموعة التجريبية والضابطة في المفاهيم النحوية لصالح المجموعة التجريبية. وحسب نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب في جدول (3)، فإن للسقالات التعليمية أثرا دالا إحصائيا في تحسين أداء المجموعة التجريبية في المفاهيم النحوية. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة بشكل عام إلى أن التدريس باستخدام السقالات التعليمية يقدم للطلبة قوة دعم ومساندة من خلال توجيههم إلى مصادر المعرفة، ومصادر التعلم الجيد لتقليل الارتباك الذي يشعر فيه الطالب خلال الموقف التعليمي، زيادة على أن البيئة التعليمية التي توفرها السقالات التعليمية تسهم في تقديم المساعدة للطلاب بما يحقق النتائج التعليمية المرجوة، وبالتالي التعامل مع الموقف التعليمي بإيجابية (شقاح وخطابية، 2019).

وقد تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة السقالات التعليمية بشكل عام التي أدت إلى تشجيع أفراد المجموعة التجريبية على تعلم المفاهيم النحوية واكتسابها، وإعمال فكرهم، وتوسيع مداركهم نحو التخطيط، والتفسير، والتحليل، والاكتشاف حول المفهوم النحوي قيد التدريس، وتشجيعهم على حب الاستطلاع والبحث عن المعلومات حول المفهوم النحوي المعروض عليهم، وزيادة دافعتهم للعمل مع الآخرين، ومشاركتهم طروحاتهم وأفكارهم حول ما توصلوا إليه من معارف، وسمات للمفهوم النحوي المراد تدريسه (Larkin, 2002).

ويمكن عزو هذه النتيجة أيضا إلى طريقة تدريس المفاهيم النحوية لأفراد المجموعة التجريبية وفق أنماط السقالات التعليمية المختلفة، التي اتسمت بتقديم المفهوم النحوي بصورة سهلة ومنظمة وجاذبة لانتباه الطلاب، ومثيرة لتفكيرهم، وأضفت جوا مشبعا بالحوية والتفاعل داخل الغرفة الصفية (الصور، والتمثيل، والمقدمات الشائقة، والتلميحات، والقصص، والمشاهد التمثيلية)؛ لأنها تمثل مواقف تعليمية من بيئة الطالب، وبالتالي زادت ثقة الطلاب بأنفسهم، ودافعتهم لاكتساب المفهوم النحوي، ويلتقي هذا التفسير مع ما تراه الجنيدي (2004) في أن الطلبة يحتاجون إلى الدعم المناسب في أثناء تعلم المفاهيم واكتسابها، والدعم الأنسب للطلبة لاكتساب المفهوم يقوم على الدمج بين الأدوات التعليمية المساعدة والمساندة (كالتلميحات اللفظية والحسية، وتلميحات التأمل، والوسائل التعليمية، والصور، والمجسمات) واستراتيجيات معرفية (كالنمذجة، وطرح الأسئلة، وتعليم الرفاق، والخرائط المفاهيمية)؛ لأنها أقرب إلى نفوس الطلبة، وتعد مجالا خصبا للتفكير، والتأمل والتركيز، وزيادة سرعة في تعلم المفاهيم النحوية واكتسابها، واستمرار أثرها لديهم.

وربما تعود هذه النتيجة إلى التفاعل الاجتماعي بين افراد المجموعة التجريبية وأقرانهم الأكثر مستوى وخبرة من ناحية، ومعلمهم من ناحية أخرى، أثناء تدريس المفاهيم النحوية باستخدام السقالات التعليمية؛ فاكساب المفاهيم لا يعتمد على نشاط الطالب وحده، وإنما اندماجه وتفاعله مع

الآخرين الذين يقدمون المساعدة اللازمة للوصول إلى المفاهيم والمعارف التي تفوق قدراته، فكلما عمل الطالب مع الآخرين وتفاعل معهم زادت قدرته على بناء المعرفة واكتساب المفاهيم والمعارف والمهارات (الزغول، 2004).

ويمكن عزو هذه النتيجة كذلك إلى إجراءات تنظيم السقالات التعليمية المتمثلة في تحديد أدوار المعلم والطالب فيها؛ إذ حدد دور المعلم على التوجيه، والإرشاد، والدعم المؤقت، وتصميم الموقف التدريسي، وفي المقابل، منحت أفراد المجموعة التجريبية دوراً أكبر داخل الغرفة الصفية في الاستكشاف، والتحليل، والاستنتاج (Hogan & Pressley, 1997).

وقد تعود هذه النتيجة أيضاً إلى البيئة التي توفرها السقالات التعليمية القائمة على تقديم المساعدة الكافية لأفراد المجموعة التجريبية في أي وقت يعجزون ويتعثرون فيه أثناء تأدية المهمات المتعلقة في اكتساب المفهوم النحوي، وتزويدهم بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من اجتياز الموقف التعليمي، زيادة على أن السقالات التعليمية تقدم المساعدة الكافية في أثناء عملية التدريس؛ للوصول بالمتعلم إلى مستويات أعلى في الفهم، واكتساب المفاهيم والمهارات المختلفة، التي يعجز عن تحقيقها وحده، شريطة أن يزال هذا الدعم تدريجياً، حتى يصبح المتعلم قادراً على تحمل المسؤوليات وحده (Aditi, 2017).

وتتفق نتيجة الدراسة مع دراسة خطيب وشالاك (Khatib & Chalak, 2022)، ودراسة علام (2021)، ودراسة أبون (Abune, 2019)، ودراسة عكاشة (2021) التي أظهرت نتائجها فاعلية استراتيجيات السقالات التعليمية في تنمية القواعد النحوية لدى أفرادها.

### التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحثان بالآتي:

- دعوة معلمي اللغة العربية إلى توظيف السقالات التعليمية في تدريس المفاهيم النحوية لطلبة المرحلة الأساسية.
- توجيه القائمين على تأليف مناهج اللغة العربية على أهمية اكتساب الطلبة للمفاهيم النحوية، وضرورة الاهتمام بها، من خلال تقديم أنشطة السقالات التعليمية المختلفة في دليل المعلم؛ لتكون المورد التي تعين المعلم على استخدامها، والتعرف إلى ماهيتها، وأنماطها المختلفة.
- إجراء دراسات أخرى للتعرف إلى أثر السقالات التعليمية في مهارات اللغة العربية وفروعها، كالقراءة، والكتابة، والعروض، والبلاغة.

### المصادر والمراجع

- البديرات، هـ. (2022). أثر تدريس المفاهيم النحوية باستخدام نموذجي سكامبر ومازانو في التحصيل وتحسين التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في مديرية منطقة القصر [أطروحة دكتوراة غير منشورة]. جامعة مؤتة، الأردن.
- التميمي، م. (2015). نماذج حديثة لتدريس المفهوم النحوي. دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- الجندي، أ، وأحمد، ن. (2004). دراسة التفاعل بين بعض أساليب التعلم والسقالات التعليمية في تنمية التحصيل والتفكير التوليدي والاتجاه نحو العلوم لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي. المؤتمر العلمي السادس للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، 2، 688-628.
- الخصاونة، س. (2020). أثر نموذج فراير في اكتساب المفاهيم النحوية والإملائية لدى طالبات الصف السابع الأساسي [أطروحة دكتوراة غير منشورة]. جامعة اليرموك، الأردن.
- الخوالدة، ع. (2011). أثر استخدام استراتيجيات تدريسية قائمة على نموذج التعلم البنائي خماسي المراحل في تحصيل المفاهيم النحوية والبلاغية لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأدبي في الأردن [أطروحة دكتوراة غير منشورة]. جامعة اليرموك، الأردن.
- الدليبي، ك. (2004). أساليب تدريس قواعد اللغة العربية. دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الزغول، ع. (2004). مبادئ علم النفس التربوي. دار الكتاب الجامعي.
- زقوت، م. (2013). المرشد في تدريس اللغة العربية. درس لإدخال البيانات.
- الساعدي، و. (2017). فاعلية استخدام استراتيجيات استمطار الأفكار والدعائم التعليمية في تحصيل قواعد اللغة العربية والذكاء الوجداني لدى طلاب الصف الخامس الأدبي. دراسات تربوية، 10 (40)، 1-22.
- السعودي، ع. (2015). تنمية الفهم الاستماعي والأداء الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء نظرية السقالات التعليمية. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، 210 (1)، 168-214.
- السيد، ع. (2013). دراسة التفاعل بين السقالات التعليمية ومستويات التحصيل على مهارات التفكير الرياضي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الخامس. مجلة الدراسات العربية وعلم النفس، 3 (43)، 75-125.

- شقاح، س. وخطابية، ع. (2019). أثر استخدام نموذجي السقالات التعليمية وودز في تنمية عمليات العلم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي. مجلة دراسات، سلسلة العلوم التربوية، 47(1)، 183-189.
- صحن، أ. (2019). فلسفة تكوين المفاهيم النحوية. مجلة العميد، 8(1)، 177-209.
- عاشور، ر. والحوامدة، م. (2007). أساليب اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. دار المسيرة للتوزيع.
- عبد الباري، م. (2016). فاعلية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية لتنمية المفاهيم النحوية والمعتقدات المعرفية لتلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، 27(105)، 325-385.
- عبد الحميد، ع. (2014). أثر استراتيجيات لعب الدور في إكساب تلميذات الصف الخامس الابتدائي المفاهيم النحوية واستبقائها لديهن. مجلة جامعة تكريت للعلوم، 20(2)، 191-234.
- عصر، ح. (2005). الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية. المكتب العربي الحديث.
- عطية، ع. (2021). استراتيجيات الدعائم التعليمية في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة المنصورة، مصر.
- عكاشة، ر. (2019). أثر استراتيجيات الدعائم التعليمية في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب الصف السابع الأساسي [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- علام، ي. (2021). استخدام نموذج التعلم التوليدي لتنمية المفاهيم النحوية والصرفية وبعض مهارات التحليل التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية/الأزهرية [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عين شمس، مصر.
- عويس، م. (2021). فاعلية وحدة إثرائية مقترحة في تعلم القواعد الصرفية قائمة على استراتيجيات الدعائم التعليمية في تنمية مهارات التفكير الاستقرائي في علم الصرف وتحسين الاتجاه نحو تعلمه لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 15(10)، 918-1005.
- القطامي، ي. (2005). نظريات التعلم والتعليم. دار الفكر.
- مدكور، ع. (2007). طرق تدريس اللغة العربية. دار المسيرة.
- الهزايمة، م. والموسى، ج. وزريقات، م. وشحادة، م. والشرابية، أ. وعودة، ن. والترك، ن. والزعول، ع. (2021). نتائج الاختبار الوطني لضبط نوعية التعليم للصف الثامن الأساسي، إدارة الامتحانات والاختبارات. منشورات وزارة التربية والتعليم الأردنية.

#### المراجع العربية مترجمة

- Al-Badeerat, H. (2022). *The Effect of Teaching Grammatical Concepts Using the Scamper Model on the Achievement of Eighth Grade Students in the Qasr District Directorate* [Unpublished Doctoral Dissertation]. Mu'tah University, Jordan.
- Al-Tamimi, M. (2015). *Modern Models for Teaching Grammatical Concepts*. Dar Al-Ridwan for Publishing and Distribution.
- Al-Jundi, A. & Ahmed, N. (2004). A Study of the Interaction Between Some Learning Methods and Teaching Scaffolds in Developing Achievement, Generative Thinking, and Attitudes Toward Science Among Second Preparatory Grade Female Students. *The Sixth Scientific Conference of the Egyptian Association for Curriculum and Teaching Methods*, 2, 628-688.
- Al-Khasawneh, S. (2020). *The Effect of Frayer's Model on Acquisition Syntactic and Spelling Concepts among Female Seventh Basic Grade Students* [Unpublished Doctoral Dissertation]. Yarmouk University, Jordan.
- Al-Khawalda, A. (2011). *The Impact of Using Teaching Strategy Builds on The Five Stage Constructive Learning Model on Syntactical and Eloquence Concepts achievement for first secondary literary Students in Jordan* [Unpublished Doctoral Dissertation]. Yarmouk University, Jordan.
- Al-Dulaimi, K. (2004). *Teaching Methods of Arabic Language Rules*. Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution.
- Al-Zughoul, E. (2004). *Principles of Educational Psychology*. Dar Al-Kitab Al-Jamei.
- Zaqout, Md. (2013). *The Guide to Teaching Arabic Language*. Darsh for Data Entry.
- Al-Saadi, W. (2017). The Effectiveness of Using the Strategies of Brainstorming and Educational Props on the Achievement of Arabic Grammar Emotional Intelligence Among Fifth Literary Grade Students. *Educational Studies*, 10(40), 1-22.
- Al-Saudi, A. (2015). The Development of Listening Comprehension Skills and Written Performance of Primary School Students in The Light of Educational Scaffolding Theory. *The Egyptian Association for Curriculum and Teaching Methods*, 210(1), 168-214.
- Al-Sayed, A. (2013). A Study of the Interaction Between Educational Scaffolds and Achievement Levels in Mathematical Thinking Skills and Attitudes Toward the Subject Among Fifth-Grade Students. *Journal of Arab Studies and Psychology*,

- 3(43), 125-75.
- Shakkah, S., & Khataibeh, A. (2020). The Effect of Using Scaffolding and Woods Models on the Development of Science Process Skills of Female Ninth Graders. *Dirasat: Educational Sciences*, 47(1), 183-199.
- Sahan, A. (2019). The Philosophy of Forming Grammatical Concepts. *Al-Imam Journal*, 2, 1099-1114.
- Ashour, R. & Al-Hawamdeh, M. (2007). *Arabic Language Methods Between Theory and Application*. Dar Al-Maseera for Distribution.
- Abdel-Bari, M. (2016). The Effectiveness of a Program Based on The Theory of Mental Schemas for The Development of Grammatical Concepts and Cognitive Beliefs for Middle School Students. *Tanta University Faculty of Education Journal*, 27(105), 225-385.
- Abdul-Hameed, A. (2014). The Impact of the Root Play Strategy on Acquiring Grammatical Concepts and Retaining Them Among Fifth Primary Grade Female Students. *Tikrit University Journal for Science*, 20(2), 191-243.
- Asr, H. (2005). *Modern Trends in Teaching Arabic Language in the Preparatory and Secondary Stages*. Al-Maktab Al-Arabi Al-Hadith.
- Atiya, A. (2021). *The Educational Scaffolding Strategy in Developing Grammatical Concepts Among Second Basic Education Cycle Students* [Unpublished Doctoral Dissertation]. Mansoura University, Egypt.
- Aqasha, R. (2019). *The Impact of Using the Educational Props Strategy on Developing the Grammar Skills of the Seventh Grade Female Students* [Unpublished Master's Thesis]. Islamic University, Gaza, Palestine.
- Allam, Y. (2021). *Using the Generative Learning Model to Develop Grammatical and Morphological Concepts and Some Analytical Thinking Skills Among Al-Azhar Secondary Stage Students* [Unpublished Doctoral Dissertation]. Ain Shams University, Egypt.
- Awais, M. (2021). The Effectiveness of a Proposed Pricing Unit in Learning Rules of the Word Structure Based on Instructional Scaffolding Strategy to Develop Inductive Thinking Skills among Students of First Secondary School and Improving Their Trends towards the Study of Arab Word Structure. *Journal of Fayoum University for Educational and Psychological Sciences*, 15(10), 918-1005.
- Al-Qatami, Y. (2005). *Theories of Learning and Teaching*. Dar Al-Fikr.
- Mudkor, A. (2007). *Methods of Teaching Arabic Language*. Dar Al-Maseera.
- Al-Hazayma, M., Al-Mousa, J., Zariqat, M., Shihada, M., Al-Sharaiea, A., Adeh, N., Al-Turk, N., & Al-Zaghloul, A. (2021). *Results of the National Test to Monitor the Quality of Education for Eighth Grade. Examination and Testing Administration*. Publications of the Jordanian Ministry of Education.

## REFERENCES

- Abune, A. (2019). Effect of peer scaffolding on students' grammar proficiency development. *International Journal of English Literature and culture* 7(5), 105-120.
- Aditi, B. (2017). Effect of instructional scaffolding on high school students' academic achievement and attitude towards science. *International Journal of Science Technology and Management*, 6(3), 228-235.
- Azih, N., & Nwosu, B. (2011). Effects of instructional scaffolding on the achievement of male and female students in financial accounting in secondary schools in abakaliki urban of Ebonyi state, Nigeria. *Current Research Journal of Social Sciences*, 3(2), 66-70.
- Bikmaz, F., Celeb, Ö., Aslıhan, A., Eren, Ö., Soyak, Ö., & Reçber, H. (2010). Scaffolding strategies applied by student teachers to teach mathematics. *The International Journal of Research in Teacher Education*, 1(3), 25-36.
- Chou, C. (2013). Scaffolding EFL elementary students to read English picture storybooks. *SPECTRUM: NCUE Studies in Language, Literature, Translation*, 10, 127-147.
- Dominguez, S. & Svihla, V. (2023). A review of teacher implemented scaffolding in K-12. *Social Sciences & Humanities Open*, 8(1), 1-12.

- Frost, R. (2021). Stealth theory through instructional scaffolding in the COVID-19 era and beyond. *Communications of the Association for Information Systems*, 48(1), 26-34.
- Hallenbeck, M. (2002). Taking charge: Adolescents with learning disabilities assume responsibility for their own writing. *Learning Disability Quarterly*, 25(4), 227-246.
- Hogan, K. & Pressley, M. (1997). *Scaffolding student learning: Instructional approaches and issues*. Brookline Books.
- Khatib, F. & Chalak, A. (2022). Utilizing scaffolding strategies to improve Iranian intermediate EFL students' grammatical knowledge. *Journal of Foreign Language Teaching and Translation Studies*, 7(1), 61-80.
- Larkin, M. (2002). *Using scaffolded instruction to optimize learning*. Arlington, VA: ERIC Clearinghouse on Disabilities and Gifted Education.
- Puntambekar, S. & Hubscher, R. (2005). Tools for scaffolding students in a complex learning environment: What have we gained and what have we missed?. *Educational psychologist*, 40(1), 1-12.
- Rodgers, E. (2017). Scaffolding word solving while reading: New research insights. *The Reading Teacher*, 70(5), 525-532.
- Wang, F. & Hannafin, M. (2009). Scaffolding preservice teachers' WebQuest design: A qualitative study. *Journal of Computing in Higher Education*, 21, 218-234.